

حالة سرطان واحدة من كل 25 مرتبطة باستهلاك الكحول



ترتبط نسبة نحو 4 في المئة من حالات السرطان المكتشفة العام المنصرم في كل أنحاء العالم أي 740 ألفاً باستهلاك الكحول، بما في ذلك الاستهلاك المتوسط، على ما أظهرت تقديرات للوكالة الدولية لأبحاث السرطان نُشرت الأربعاء، وحلت منغوليا في صدارة الترتيب، في حين أن النسبة الأدنى هي في الكويت.

وبيّنت الدراسة أن معظم هذه السرطانات العائدة إلى الكحول، وتحديداً 86 في المئة منها، مرتبطة باستهلاك خطرٍ ومفرط، أي أكثر من مشروبين كحوليين في اليوم.

إلا أن الاستهلاك الخفيف إلى المعتدل أيضاً ما يصل إلى كأسين من الكحول يومياً يشكل حالة واحدة من كل سبع حالات ترجع إلى الكحول، أي أكثر من مئة ألف حالة إصابة جديدة بالسرطان في العالم عام 2020، على ما أوضحت الوكالة التابعة لمنظمة الصحة العالمية في بيان.

ورأت المسؤولة في الوكالة إيزابيل سورجوماتارام أن هذه الأرقام تُظهر الحاجة إلى تنفيذ سياسات وخطوات فاعلة؛ لتعزيز الوعي العام بالصلة بين استهلاك الكحول وخطر الإصابة بالسرطان، وتقليل استهلاك الكحول في العالم. وعدّدت الدراسة المنشورة في مجلة «ذي لانسييت أونكولوجي» الطبية سبع سرطانات تزداد مخاطرها بسبب استهلاك

الكحول هي تلك التي تصيب تجويف الفم والبلعوم والحنجرة والمريء والقولون والكبد والثدي لدى النساء (أي 6.3 مليون حالة عام 2020).

وقاطع الباحثون هذه الإحصاءات مع البيانات المتعلقة باستهلاك الكحول في كل بلد قبل عشر سنوات وهو الوقت الذي يحتاج إليه المرض للظهور، وتوصلوا إلى أن 741300 أو 4 في المئة من العدد الإجمالي لحالات السرطان الجديدة في العالم عام 2020 يمكن أن تكون متعلقة مباشرة بالكحول.

وأوضحت الوكالة أن أنواع السرطانات التي ضمت أكبر عدد من الحالات الجديدة المرتبطة باستهلاك الكحول عام 2020 هي سرطان المريء (190 ألف حالة) وسرطان الكبد (155 ألف حالة) وسرطان الثدي لدى النساء (98 ألف حالة).

وسجلت أعلى نسبة من حالات السرطان الجديدة المرتبطة بالكحول في منغوليا (10 في المئة، 560 حالة). أما النسبة الأدنى فسجلت في الكويت.

وقدرت هذه النسبة بـ 5 في المئة في فرنسا (20 ألف حالة) و4 في المئة في بريطانيا (16800)، و3 في المئة في الولايات المتحدة (52700) و4 في المئة في ألمانيا (21500).

من جهة أخرى، يمثل الرجال نحو ثلاثة أرباع إجمالي حالات السرطان المنسوبة للكحول (567 ألف حالة). وأشارت «ذي لانسييت أونكولوجي» في بيان إلى أن ثغرتين تشوبان الدراسة، أولهما أنها لا تأخذ في الاعتبار تأثير جائحة كوفيد-19 على الرعاية الصحية التي ركزها على فيروس كورونا مما قد يكون أدى إلى عدم تشخيص بعض أنواع السرطان في العام الفائت.

أما الثغرة الأخرى، فتتمثل في أن الدراسة لا تأخذ في الاعتبار التفاعلات بين استهلاك الكحول وظواهر أخرى كالتبغ أو البدانة يمكن أيضاً أن تُعزى إليها السرطانات.